

الدعوة للطاعة

عندما تُصلي، ادخل الي مخدعك

الروح القدس هو روح الصلاة . سنصلي عندما يسكن الروح القدس بداخلنا! لذلك فإن مشيئة الله من جهة كل مؤمن ان يكون له مخدع للصلاة ، مكاناً يكون فيه وحده ، معزولاً عن العائلة والاصدقاء و زملاء العمل وكل الامور الاخري التي تلهيه عن قضاء وقتاً بمفرده مع الله. سنحل مئات المشاكل التي تحدث. سيتم رفع الاحمال من علي عاتق القساوسة بشكل كبير إذا واطب الجميع علي مخدع الصلاة السري الخاص بهم و سيذهب الناس الي الكنائس بدون توقعات غير قابلة للتبرير للعبادة في فرح للرب بدلاً من الاكتئاب و الاحباط.

وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً (متي ٦:٦) . هل تدخل مخدع صلاتك يوماً ؟ أه كيف يحب الله مقابلتك - أنت و هو فقط . إنه يحبها كثيراً حتى يكافئك علانية. قد تكون المكافأة العلانية هي شفاءً إلهياً أو إنقاذ الأبناء أو البنات والبركات المالية والحماية في ترحالك والبركات رداً على طلبك لله وتحقيق أحلامك واستعادة علاقتك الزوجية التي ذبلت واسترداد العلاقات المتوترة و فتح أبواب السجن وهزيمة العدو الذي على يسارك وعلى يمينك إلخ. مرة أخرى سيكافئك علانية.

لا توجد مكافأة وعدنا بها الله للصلاة غير المنتظمة والفاخرة. أعظم قوة للتغييراي لتغيير أي شيء لأي مؤمن ، هي من خلال الصلاة في المخدع (صلاة المخدع). في الواقع هذا النوع من الصلاة هو أعظم قوة في الكون وهذه القوة تحت تصرفك(أمرك).

هناك العديد من الكنائس التي تنمو بسرعة فائقة و يُخلص فيها الآلاف والملايين من الناس. ولكن هناك خطأ في العديد من هذه "التغيرات" لأنها لا تقدم صلاة قديسين! لا تقدم

رجالاً ونساءً سيدخلون إلى مخدع الصلاة السري أو يحضرون اجتماعات صلاة الكنيسة إذا وجدوا. فيكون بالفعل أحد أبرز خصائص عصر الكنيسة هو المؤمنون بلا صلاة وكنائس غير مصلية. هل يمكننا حقا أن نحصل على المسيحية بدون صلاة؟

ولكن عندما تصلي ادخل إلى مخدعك ... قال لي الكثير على مر السنين: "أنا أصلي طوال الوقت". "أنا أصلي أثناء العمل". "أنا أصلي أثناء التسوق" أو "أنا أصلي أثناء السفر" هذا جيداً يا صديقي ، لكنه ليس بديلاً للصلاة السرية في مخدعك حيث يتقابل معك الرب يسوع وأنت معه ولا يحدث أي شيء آخر. يحدث التغيير ويزداد النمو الروحي وينهزم العدو في مخدع صلاتك السري. هناك ، ستعلو تسبيحاتك لهذا اليوم و سيتم الاعلان والرؤيا وتلقي الوحي الإلهي وستصبح روحك مشرقة ولامعة. كما أنك ستحصل علي مسحتك لهذا اليوم وقد تختبر رؤية ملائكة ينحدرون من عرش الله أو يصعدون إليه. حيث كان لكل شخصية إلهية من الكتاب المقدس ممارسة الالتقاء بالله في مكان هادئ و في مخدع الصلاة. لقد مارسوا صلاة المخدع وأصبح ذلك مصدر عظمتهم .

أمثلة كتابية

إبراهيم كان لديه مخدع للصلاة. فيما يلي واحدة من أجمل مقاطع الصلاة في الكتاب المقدس: **وَعَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بئرِ سَبْعِ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الإِلهِ السَّرْمَدِيِّ (تكوين ٢١: ٣٣).** زرع إبراهيم شجرة بعيداً عن أعمال الخيمة والتي وفرت له مكاناً هادئاً ومظلاً و كانت أكثر الأماكن المقدسة والخاصة للصلاة. قبل ذلك فشل عدة مرات. توقف ابراهيم عن الفشل بعد أن بدأ الصلاة في هذا المكان المقدس. أصبح في طريقة ليكون مصدر البركات لجميع أمم العالم منذ ذلك الوقت. نعم ان صلاة المخدع تعطي ثماراً أبدية.

يعقوب عندما جاء الي مخاضة يبيوق ، أرسل زوجاته وخدامه بعيدا ليكون وحده مع الله. **فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحَدَهُ، وَصَارَ عَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الفَجْرِ.** (تك ٣٢: ٢٤). اعتاد يعقوب على مكان الصلاة السري. يمكننا أن نتصارع مع الله في تلك الأماكن لنحصل على بركات وبغير ذلك لن تكون لنا (لن نحصل عليها). **حنة** كان لها مكان صلاة و بصفتها امرأة في تلك الأيام وجدت صعوبة في العثور على مكان جغرافي للصلاة. لكنها كانت صامته في روحها

وصلت في صمت حيث كانت تحرك شفاتها فقط. ومع ذلك سمعها الله وأعطاه النبي الأول لإسرائيل وهو صموئيل. سمعها سراً لكنه كافأها علانية. داود قام بعمل العديد من سفوح التلال والوديان مخدعاً لصلاته عندما كان يعمل كراع. في وقت لاحق وباعتباره هارباً صلى في الكهوف. آه يا لها من صلوات ادبية هائلة موجودة في مزامير داود و التي نتجت من مخادع صلته السرية.

يسجل الكتاب عن **دانيال**: **فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِإِمْضَاءِ الْكِتَابَةِ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكُوَاهُ مَفْتُوحَةٌ فِي عُلْيَتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، فَجَبَّأَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَصَلَّى وَحَمَدًا قُدَّامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ.** (دانيال ٦: ١٠). تعجبني هذه الكلمة "قبل ذلك". لم يكن دانيال يصلي في أوقات الأزمات فقط ، بل كان يصلي أيضاً "قبل ذلك". إذا كانت لديك صلوات "قبل ذلك" ، فستكون جاهزاً عندما تأتي أزمات الحياة ، ولن تتراجع عن مبادئك عندما يحين وقت الوقوف و حين ينحني الآخرون للآلهة العالم. إذا كان لديك صلاة "قبل ذلك" ، فسوف تواجه الأسود و اتون الحياة الناري بهدوء. إذا كانت لديك صلاة "قبل ذلك" فسوف يتفوق محاميك على المشيرين الذين بلا صلاة المحيطين بك. إذا كانت لديك صلاة "قبل ذلك" فلن تهتز بالأخبار السيئة. سترجع بهدوء إلى مخدعك و انت تعلم أن الله لديه المخرج أو الطريق أو طريقة لحل أي مشكلة في العالم! لأن دانيال كان رجل مخدع مُصلي، أصبح الملك داريوس مؤمناً و أعلن بعد ذلك أن إله دانيال هو الإله الوحيد في العالم.

علم **الرب يسوع** قوة الجلوس في المخدع وحرصنا أن نفعل ونقوم بنفس الشيء. قيل عنه **وَبَعْدَمَا وَدَّعَهُمْ مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ** (مرقس ٦: ٤٦) في هذا المقطع ، أرسل يسوع الجموع. لماذا ؟ لأنه حان وقت الصلاة. ماذا تريد أن ترسل بعيداً عنك حتى تصل إلى مخدع الصلاة؟ شيئاً ما ؟ لا يجب أن يكون كل شيء . **كرنيليوس** كان يصلي دائماً. كذلك **بطرس الرسول** وجد مخدعاً للصلاة أينما ذهب. في **بافا..** ثم في **الغد فيما هم يسافرون وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ** (أعمال الرسل ١٠: ٩).

علي النقيض **يونان** يبدو أنه لم يكن لديه أوقات منتظمة للصلاة في مخدعة . وبالتالي دون ان يدرك اثار موقفاً حرك مياه البحر الأبيض المتوسط الشرقي بأكملها. ما الذي نثيره من خلال عدم التردد على مكان الصلاة السري (المخدع) وعدم زرع شجرة نجيلة حيث نتقابل بمفردنا مع الله عندها؟ ما هي المشاكل التي نثيرها في زواجنا و في كنيستنا و في عملنا

لأننا لا نصلي؟ أي شخص لا يمارس صلاة المخدع هو عبء على العالم. حياته هي مساهمة سلبية لأنه يفتقد الشيء الذي أتى للعالم من أجله. هل الله سيضطر أن يضعنا في بطن الحوت ليجعلنا نصلي؟ هل سيضطر الله أن يصيبنا بالمرض ليجعلنا نصلي؟ هل سيضطر إلى سحب أماننا المالي لجذب انتباهنا؟

صلى دانيال "قبل ذلك". صلى يونان "بعد ذلك": بعد أن طُرح في البحر وابتلعه الحوت أي بعد ما حدث الضرر. لو صلى يونان "قبل ذلك" لما كان اضطر الركوب على متن السفينة الخاطئة منذ البداية. كم عدد السفن الخاطئة التي اعتليناها لأننا تخطينا وضاعت منا فرص لقائنا بالله؟ كم عدد السفن التي كانت ستفقد شحناتها لأننا كنا نائمين عندما كان علينا أن نصلي؟ كم من البضائع التي فقدتها بسبب عدم صلاتنا؟

الآن دعونا نفكر لماذا لا يصلي الناس أو لماذا هناك القليل من الصلاة:

(١) كثير من الناس لا يصلون لأنهم لم يتجددوا (يخلصوا) (يتوبوا) بشكل سليم أو أنهم مرتدين عن إيمانهم. إذا تجدد (خلص) (تاب) الناس بشكل سليم ، سيصلون. جميع التجديدات (عمليات التوبة) كانت بعد وقت قصير من حلول الروح القدس كانت تجديدات (توبة) سليمة. صلى كل من حولهم. وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ وَالصَّلَوَاتِ. (أعمال الرسل ٢: ٤٢). وَلَمَّا صَلُّوا تَزَعَزَعَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ..... (أعمال الرسل ٤: ٣١).

صلى هؤلاء الناس للحصول على الروح القدس واستمروا في الصلاة للحفاظ على الروح القدس. غياب الصلاة في حياة الذين خلسوا (تابوا) في كنائسنا هو علامة على أنهم لم يخلصوا (يتوبوا) بشكل صحيح، أو أنهم مرتدين عن إيمانهم. المرتدين عن إيمانهم ليس لديهم رغبة للصلاة.

(٢) يقول الكثير من الناس أنهم مشغولين جدا لدرجة أنهم لا يصلوا. هذا مخرج. السبب الحقيقي هو أن الروح القدس قد فارق حياة هؤلاء الناس. عندما يكون الروح القدس في حياتك فتريد أن تصلي و ستصلي. الروح القدس يمنحك الرغبة للصلاة. يساعدك الروح القدس على الصلاة ويريدك أن تكون متشفعا. وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّنا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي

لأجله كما ينبغي. ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأناتٍ لا يُنطقُ بها. (أعمال الرسل ٨: ٢٦). ان الصلاة ليست مضيعة للوقت. إنها اعظم توفير للوقت.

إذا لم تكن قديساً يصلي، فقد فارقك الروح القدس. فهناك أشياء تسمى بمرفقات الحياة كالحب والخطايا ، والسلوكيات - التي جعلت الروح القدس ينسحب. إذا كان لديك الروح القدس فستكون قديساً مصلياً. إذا كنت تحب الله فأنت لست مشغولاً للغاية عن الصلاة. فالله يكون عمالك و كل شيء يصبح ثانوياً(فرعياً). كان لإبراهيم ٣١٨ خادماً و كان موسى مسئولاً عن الشعب وكان دانيال رئيساً للوزراء. تعامل الرب يسوع مع الجموع. كل هؤلاء الرجال لديهم مسؤوليات كثيرة. من ثم كلهم خصصوا وقت للصلاة. صديقي، يريدك الرب يسوع أن تدخل إلى مخدمك وتصلي. إذا قمت بذلك، سيكافئك الله علانية.

لمزيد من مقالات القس اسشولتيز قم بزياره لموقعنا www.schultze.org

Reimar A.C. Schultze PO Box 299 Kokomo, Indiana 46903 USA